دور جامعة الملك سعود في مواجهة الآثار الصحية والنفسية للإدمان لدى طلابها

إعداد

د/ هاجد بن عبد الهادي العتيبي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحوطة سدير، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم انتشار ظاهرة المخدرات في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، وكذلك تحديد الآثار الصحية والنفسية المترتبة على تعاطي وإدمان طلاب الجامعة للمواد المخدرة، ثم الوقوف على دور الجامعة في التوعية الوقائية بأخطار المخدرات وأضرارها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث يقوم على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال جمع المعلومات والعمل على تصنيفها والتعبير عنها كماً وكيفاً، وذلك للوصول إلى استنتاجات حول موضوع الدراسة. واعتمد الباحث الاستبانة أداة للدراسة، ووجهت استبانة مفتوحة لعدد من الأفراد، مع الاطلاع الواسع على المواضيع ذات الصلة بموضوع الدراسة للتوصل إلى حجم انتشار ظاهرة المخدرات في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلاب الجامعة، ثم أعدت استبانة مغلقة؛ لتحديد أهم الآثار النفسية والصحية المترتبة على تعاطي وإدمان طلاب الجامعة للمواد المخدرة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

١- رأى المبحوثون أن أكثر وسيلة فعالة في هذا المجال تطبيق القوانين الصارمة ضد بائعي المخدرات.
٢- أن حوالي ٩٥% من عينة الدراسة يستخدمون تويتر ثم موقع الحوار، وبنسبة ٩٣% ومحادثات سكاي بي والمنتديات وغرف الدردشة وبنسبة ٨٤%، ثم المدونات وبنسبة ٨٣% وهذا دليل أن أكبر نسبة من عينة الدراسة يعتمدون في استخدامهم للإنترنت على المواقع الحوارية والتي يمكن أن تسهم في تبادل الحوار والدردشة والتي قد تصل إلى المخدرات الرقمية وآليات استخدامها.

الكلمات المفتاحية: المخدرات – المخدرات الرقمية – مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract:

This study aimed to identify the extent of the spread of the drug phenomenon in Riyadh city in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of king Saud university students in Riyadh, as well as to determine the health and psychological effects of the addiction of drugs on the university student In order to find out the role of the university in preventive awareness of the dangers of drugs and their effects. The researcher used the analytical descriptive approach to suit the nature of the study, as it based on describing the phenomenon accurately by collecting information, classifying it and expressing it quantitatively and qualitatively in order to reach conclusions about the subject of the study. The researcher verified the validity of the questionnaire of study, and an open questionnaire was directed to a number of individuals, with a wide knowledge of the subjects related to the subject of the study to reach the extent of the spread of the phenomenon of drugs in the Riyadh city in Saudi Arabia from the point of view of university students, and then a closed questionnaire was prepared ; to identify the most important

psychological and health effects of the abuse and addiction of university students to drugs.

The study reached several results, the most important of which are:

1- The respondents considered that the most effective means in this field were the application of strict laws against drug sellers.
2- ٩٥% .of the study sample uses Twitter, followed by dialogue by 93%, followed by Sky Talk, forums and chat rooms at 84% and finally blogs by 83%. This is evidence that the largest percentage of the study sample depends on their use of the Internet on dialogue sites that can contribute to the exchange of dialogue and chat, which may reach digital drugs and their mechanisms of use.

Keywords: drugs - digital drugs - social networking sites.

المقدمة:

المخدرات مواد تسبب مشاكل عديدة في معظم بلاد العالم وتكلف الدول خسائر بشرية واقتصادية كبيرة لأنها تدمر الإنسان نفسيا واجتماعيا وجسميا وبصورة متزايدة، مما جعل من الإدمان مشكلة أولتها الهيئات الدولية والإقليمية أهمية كبيرة وصرف الأموال، وخصصت العقول لدراستها لمحاولة الوصول إلى حلول تحد من تفشيها وتزايدها المضطرد (الدمرداش، ١٩٨١م، ص ٨)، ولم تكن المخدرات وليدة عام أو عامين بل من آلاف السنين فقد ورد في تراث الحضارات القديمة أثار كثيرة تدل على معرفة الإنسان بالمواد المخدرة منذ تلك الأزمنة البعيدة، وقد وجدت تلك الآثار على شكل نقوش على جدران المعابد أو كتابات على أوراق البردي المصرية القديمة أو كأساطير مروية تناقلتها الأجيال (الشريف، ١٤٢٦هـ).

وقد أصبحت ظاهرة إدمان أفراد المجتمع للمخدرات "خاصة الشباب" ظاهرة أخطر من الغزو الثقافي، ذلك لأن الغزو الثقافي إنما يستهدف العقول للنيل منها والسيطرة عليها، بينما الإدمان وترويج المخدرات بين الشباب إنما يهدف إلى القضاء على عقول الشباب وأبدانهم في آن واحد، والقضاء عليهما معاً، وهذا أمر إن تمكن من شباب المجتمع وأفراده عامة، ذهب هذا المجتمع وضاع مستقبله؛ ولذلك أصبحت ظاهرة إدمان المخدرات من أخطر المشكلات التي تشغل بال المسؤولين في جميع أنحاء العالم، وخاصة عالمنا الإسلامي. ويوم بعد يوم يستفحل خطر الإدمان، لأنه يزداد كل يوم مع انخفاض سن الإدمان ودخول نوعيات جديدة من الصبية والشباب صغار السن من تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات، دائرة الموت والهلاك (الطحاوي، ٢٠٠٦م، ص١٥٢).

وقد ساهمت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في إضافة الكثير من النضج على تعاملات وتصرفات مستخدميها وعلى الرغم من استخدام تلك المواقع في البداية للدردشة وإقامة الصداقات وتفريغ الشحنات العاطفية، إلا أنه مع مرور الوقت تطورت العلاقة بين المستخدمين ومواقع التواصل الاجتماعي فبدأوا يستخدمونها في تبادل وجهات النظر، وكما نجحت في نقل الأحداث لحظة بلحظة عبر تبادل المعلومات ومشاركتها مع دائرة المعارف داخل مواقع التواصل الاجتماعي، فإن تلك المواقع ساعدت الكثير ممن يعانون من المشكلات النفسية من التعامل مع الآخرين على التغلب على هذه المشاكل واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا إذا استخدمت هذه المواقع بأسلوب إيجابي ومعتدل، إلا أنه قد يتخذ منحى آخر غير ذلك إذا زاد استخدام هذه المواقع عن المعدل المقبول وتحول إلى الإفراط في الاستخدام أو إذا أُسئ استخدام هذه المواقع أو تم

استخدامها بأسلوب سلبي مبالغ فيه ولغير الأغراض التي أنشئ من أجلها وهنا يتحول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى سلوك مرضي وتكون بصدد ظاهرة سلبية خطيرة على حياة الإنسان واتزانه وصحته النفسية (مجلة نداء الوطن، ٢٠١٥م).

وقد ازدادت ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعات في السنوات الأخيرة، فمع انتشار وسائل الاتصال التي ربما يصعب على بعض الأجهزة مراقبتها مثل برامج الاتصال عبر الإنترنت، أصبح من السهل جلب هذه المخدرات وتوزيعها بين أوساط الشباب.

ويمثل الشباب الجامعي رأس الرمح في البناء والتنمية والاستقرار بل ويمثل مستقبل المجتمع إن وجد الفرصة المواتية له لإظهار مهاراته وإبداعاته، ولكن بسبب تطورات الأوضاع على أرض الواقع وجد نفسه في مهب الريح يصارع لإيجاد طوق نجاة مما يحيط به من إحن ومحن فضيق فرص العمل وانتشار المخدرات وانخفاض المستويات التعليمية لدى البعض، كل ذلك شكل تحديات يجب أن تجد الحل العاجل والمناسب والمتكامل. لذا تأتي هذه الدراسة متناولة واحدة من أخطر التحديات التي تواجه الشباب الجامعي ألا وهي مشكلة انتشار المخدرات بأنواعها، حيث سنحاول تحليل القضية والتعمق في مضامينها والوقوف على أسباب تنامي الظاهرة وأبعاد استخدام المخدرات والتعامل معها، بهدف تقديم حلول للجهات ذات الاختصاص كإسهام علمي يعتمد على منهجية البحث المتعارف عليها لتناول مثل هذه القضايا ذات الأطر المتقاطعة ومناقشتها بصورة تفضي إلى توصيات تكون ذات فائدة للمشتغلين في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

ما ذكر من واقع للمخدرات وانتشارها في العالم يوضح أنها أصبحت مشكلة تهدد كل □ العالم، وتستهدف أكثر ما تستهدف فئة الشباب، والأغلبية هم من فئة طلاب الجامعة، وظاهرة انتشار المخدرات بأنواعها وخاصة الرقمية وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي يعد قضية كبري أمام تعطيل التنمية التي عمادها طاقة وعقول الشباب، ولهذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: ما الآثار الصحية والنفسية لظاهرة انتشار وإدمان طلاب الجامعة للمخدرات بأنواعها المختلفة؟، وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما حجم انتشار ظاهرة المخدرات في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود؟
- ما الآثار الصحية و النفسية لتعاطي وإدمان طلاب الجامعة للمواد المخدرة؟
- ما دور الجامعة في التوعية الوقائية بأخطار المخدرات وأضرارها؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على حجم انتشار ظاهرة المخدرات في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود.
- تحديد الآثار الصحية والنفسية المترتبة على إدمان طلاب الجامعة للمواد المخدرة والانترنت.
- الوقوف على دور الجامعة في التوعية الوقائية بأخطار الإدمان وأضراره.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة التي تتناولها، وهم طلاب الجامعة؛ حيث يعتبرون من أكثر العينات التي تستخدم المخدرات بأنواعها، وقد يتعدى هذا الاستخدام إلى شكل الإفراط، وتظهر عليهم أعراض الإدمان؛ ونظراً لما يترتب على ذلك الاستخدام المفرط من أضرار على

الصحة الجسمية والنفسية لدى طلاب الجامعة؛ فإن الدراسة الحالية تكتسب أهمية خاصة على المستويين النظري والتطبيقي، كما يلى:

١- الأهمية النظرية للدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات العربية القليلة في حدود علم الباحث التي تناولت هذا الموضوع البحثي على الرغم من أهميته.
- تهتم هذه الدراسة بمرحلة عمرية معينة ومهمة، وهي المرحلة الجامعية؛ وهذه المرحلة تعد من أكثر المراحل تعرضاً للضغوط الحياتية وللاضطرابات النفسية وللآثار الناجمة عن الاستخدام المفرط للمخدرات وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- الأهمية التطبيقية للدراسة:

- تبصير الآباء والمعلمين بعدم الانسياق مع الفكر المنحرف الذي يروج للمخدرات.
- أن نتائج هذه الدراسة تتيح للقائمين على السياسة التعليمية والتربوية التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان المخدرات ومواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؛ مما يساعدهم من توظيف ذلك في تقديم برامج تربوية وعلاجية مناسبة ورسم الخطط والسياسات التي تساعد في حماية الشباب.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث يقوم على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال جمع المعلومات والعمل على تصنيفها والتعبير عنها كماً وكيفاً، وذلك للوصول إلى استنتاجات حول موضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي**: تقتصر الدراسة على التعرف علي الإدمان بشقيه المخدرات والإنترنت لدى طلاب جامعة الملك سعود بالرياض.
- **الحد المكاني**: جامعة الملك سعود بالرياض.
- **الحد البشري**: طلاب جامعة الملك سعود بالرياض.
- **الحد الزماني**: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤٠هـ - ١٤٤١هـ.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث الاستبانة أداة للدراسة، ووجهت استبانة مفتوحة لعدد من الأفراد، مع الاطلاع الواسع على المواضيع ذات الصلة بموضوع الدراسة للتوصل إلى حجم انتشار ظاهرة المخدرات في مدينة الرياض من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود، ثم أعدت استبانة مغلقة؛ لتحديد أهم أسباب ظاهرة انتشار المخدرات، وتحديد الجهود المبذولة لمكافحة انتشار المخدرات، واستخدمت النسب المئوية كوسيلة إحصائية، ومن خلال الإجابات على الاستبانة من قبل طلاب الجامعة.

مصطلحات الدراسة:

١- المخدرات:

لغة: مشتقة من الخِدْر.. وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت، والمخدر والخَدر: الظلمة والخدرة: الظلمة الشديدة، والخادر: الكسلان، والخَدرُ من الشراب والدواء: فتور وضعف يعتري الشارب (ابن منظور، د. ت، ص٢٣٢).

اصطلاحاً: عَرّفت لجنة الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية المخدر "كل مادة تدخل إلى جسم الكائن الحي، وتعمل على تعطيل واحدة أو كثر من وظائفه". وتعرف المخدرات علمياً بأنها كل مادة كيمائية يؤدي تناولها إلى النعاس والنوم أو غياب الوعي المصاحب بالآلام (الصالح، ٢٠٠٤م، ص٣٤٦).

وتعرف المخدرات إجرائيا: بأنها أي مواد طبيعية أو مصنعة تحتوي على عناصر مخدرة أو مسكنة أو منبهة أو مهلوسة، تستخدم مادة لتحقيق أغراض طبية، وفي حالة استخدام هذه المواد لتحقيق أغراض غير طبية فإنها تؤدي إلى التعود على تعاطيها أو الإدمان عليها، ما يؤثر سلبا في صحة الفرد والمجتمع.

٢- مواقع التواصل الاجتماعي:

قيل هي: مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض(فرج، ٢٠١٤م، ص١٢).

وتعرف إجرائياً بأنها: شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامة من الاتصال بعضهم ببعض وبعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

الدراسات والبحوث السابقة، وتتضمن ما يلي:

(أ) دراسات تخص ظاهرة انتشار المخدرات:

١- دراسة عتيقة (٢٠١٦م):

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن الفروق بين المراهقين المتعاطين للمخدرات وغير المتعاطين في الاغتراب النفسي. والكشف عن الفروق بين المراهقين المتعاطين للمخدرات وغير المتعاطين في كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية – العجز – اللامعيارية – اللامعنى – التمرد). واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المقارنة. كما اعتمدت في جمع بياناتها على مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير، وبعدها تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب معاملات الصدق والثبات والتأكد من دلالتها قبل تطبيق الدراسة الأساسية، ثم عولجت البيانات

باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V20)، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين المتعاطين وغير المتعاطين في الاغتراب النفسي. لا توجد فروق دالة إحصائيا في العزلة الاجتماعية بين المراهقين المتعاطين وغير المتعاطين للمخدرات.

١- دراسة المعايطة، وآخرون (٢٠١٧م):

هدفت الدراسة إلى تعرف ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة، وتعرف الآثار النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية لتعاطى المخدرات، واستخدم المنهج المسحي الاجتماعي الذى تضمن مسحاً مكتبياً بالرجوع للمصادر والمراجع لبناء الإطار النظري للدراسة، ومن ثم التطبيق الميداني لجمع البيانات عن طريق أداة الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام التحليل الإحصائي المناسب، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة،

وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية للآثار النفسية لتعاطي المخدرات قد جاءت بمستوي متوسط، وهذا يعني أن تعاطي المخدرات يؤثر على الإنسان المتعاطي للمخدرات من حيث أن الاضطرابات النفسية التي تحدث نتيجة تناول العقاقير والمخدرات تؤثر تأثيراً كبيراً على الحالة النفسية.

٢- دراسة جابر (٢٠١٨م):

استهدفت الدراسة التعرف على بعض أسباب انتشار المخدرات من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية، اعتمد المنهج الوصفي والتحليلي، وكانت عينة البحث متكونة من (٦٥) فردا من طلبة التربية الأساسية قسم العلوم العامة، واعتمدت الاستبانة كأداة للبحث وتكونت من ١٣ فقرة واستخدام التكرارات والنسب المئوية كوسائل إحصائية للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية: أعلى ثلاث نسب كانت هي رفاق السوء، ودور الإنترنت ودور الأسرة، كان من توصيات أهمية الانتباه إلى الرفيق الفرد، ومن المقترحات إجراء مؤتمرات علمية للطلبة تبين أخطار المخدرات وآثارها على الفرد والمجتمع.

التعليق العام على دراسات هذا المحور:

١- من حيث الهدف:

هدفت عدد من الدراسات السابقة إلى الوقوف على مشكلة تعاطي وإدمان الطالبات الجامعيات للمخدرات، كما هدفت بعض الدراسات التعرف إلى تعرف ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة، وتعرف الآثار النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية لتعاطى المخدرات ومنها دراسة المعايطة وآخرون (٢٠١٧م)،كما وهدفت إحدى الدراسات إلى التعرف على بعض أسباب انتشار المخدرات من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية، وهي دراسة جابر (٢٠١٨م).

٢- من حيث العينة:

اتفقت معظم الدراسات السابقة على عينة الدراسة وهي عينة الدراسة الحالية وهم طلاب وطالبات الجامعات مثل دراسة جابر (٢٠١٨م).

٣- من حيث الأدوات:

تشابهت أدوات الدراسة حيث استخدم الباحثون استبيانات من إعدادهم مثل دراسة جابر (٢٠١٨م)، ومعظم الدراسات اتبعت المنهج الوصفي وهذا هو منهج الدراسة الحالية.

٤- من حيث النتائج:

تعددت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، نتيجة لاختلاف هدف وفروض كل منها، ولكن معظمها أظهر وجود انتشار للمخدرات وسط الطالبات وأن هناك زيادة في هذا الانتشار والسبب الأساسي في ذلك غياب مراقبة الأسرة وأيضاً المشكلات الأسرية، وترتب على هذه المشكلة آثار سالبة متعددة وعلى رأسها الآثار النفسية والاجتماعية، وبعض الدراسات أظهرت أن تعاطي المخدرات ليس مقتصراً على فئة أو مجموعة بعينها من فئات المجتمع أو مرتبطا بمستوى اقتصادي معين بل إنها مشكلة تؤثر وبشكل فعال في المجتمع ككل.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد الباحث أن دراسته الحالية قد

اتفقت مع بعض الدراسات في بعض الجوانب من ناحية، واختلفت مع بعض الدراسات في بعض الجوانب من ناحية أخرى.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

استخدام بعض متغيرات الدراسات السابقة مثل متغير(إدمان المخدرات)، كما أنها توافقت في استخدامها عينة الدراسة وهي طلاب الجامعة مع بعض الدراسات السابقة.

أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها الدراسة الوحيدة على حد علم

الباحث التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية حي تعتبر الدراسة الحالية أول دراسة يتم إجراؤها للتعرف على ظاهرة انتشار المخدرات بأنواعها، ومحاولة مواجهة كل هذا وتقديم العلاج الأفضل لهذه الظاهرة لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- عدم وجود، أي دراسة تناولت موضوع إدمان المخدرات قد طبق على طلبة الجامعة، وهذا ما ساعد الباحث في تأكيد رغبته بدراسة ظاهرة انتشار المخدرات، ومن ثم مواجهتها وعلاجها لدى طلبة الجامعة الفئة الهامة في المجتمع.
- كما ساعدت الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة الحالية، ووضع الفروض المناسبة للدراسة وتحديد أهداف الدراسة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، وكيفية كتابة الجانب النظري للدراسة الحالية.

ب- دراسات تخص ظاهرة انتشار المخدرات الرقمية، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

١- دراسة Strano (٢٠١٤م):

هدفت هذه الدراسة إلى تفسير كيف يقدم مستخدمو الإنترنت المخدرات الرقمية، لاسيما ما يتعلق بصورهم الشخصية أثناء الإدمان من حيث الأسس المستخدمة في الاختيار، وفي تغيير الصورة من وقت لآخر، وهل يتأثر هذا الاختيار بالنوع الاجتماعي والعمر؟، وذلك من خلال عينة مكونة من (٤٢٧) مفردة تم الحصول عليها من خلال عينة الكرة الثلجية، وقد كشفت الدراسة أن من أفراد العينة المبحوثة غالباً ما يقمن بتغيير صورهن أثناء إدمان المخدرات الرقمية، للتأكيد على رغبتهن في الصداقة والعلاقات الحميمة، كما كشفت الدراسة أيضاً أن النساء المتزوجات والرجال على حد سواء، يرغبون في الإدمان على المخدرات الرقمية، التي تدلل على العلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة.

٢- دراسة مرسي (٢٠١٦م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التفاعل والاستخدام الشخصي للشباب الجامعي العربي المتواصل عبر الإنترنت. والتعرف على أنماط إدمان الشباب العربي للمخدرات الرقمية، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة نظراً لأنه يتمشى مع طبيعة المشكلة ونوع الدراسة. واعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى الكثير من النتائج من أهمها ما يلي: من أهم الآثار النفسية المترتبة على إقبال الشباب العربي الإدمان على المخدرات الرقمية أنها تعطي المستمع نشوة بعد سماع

مقاطع الفيديو الموسيقية، تجعل الشباب يفضل العزلة والبقاء في غرفته لساعات طويلة أمام الحاسوب كما تؤدي إلى التوتر العاطفي وبعض التشنجات.

٣- دراسة الجهني (٢٠١٧م):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الشخصي والاجتماعي لديهم باختلاف اختصاصاتهم النظرية والتطبيقية، وتعرف الفروق بين الجنسين من المستخدمين لتلك المواقع في توافقهم الشخصي والاجتماعي، ومن ثم تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تساعد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أفضل من قبل طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة السنة الأولي الجامعية في جامعة البعث، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: يوجد فروق دالة لصالح غير المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين من المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي على مقياس التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي.

التعليق العام على دراسات هذا المحور:

١- من حيث الهدف:

هدفت عدد من الدراسات السابقة إلى التعرف إلى أهم شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الشباب من كلا الجنسين، كما هدفت بعض الدراسات التعرف إلى إدمان الإنترنت لدى عينات مختلفة من المجتمعات العربية.

٢- من حيث العينة:

اتفقت معظم الدراسات السابقة على عينة الدراسة وهي عينة الدراسة الحالية وهم طلاب وطالبات الجامعات.

٣- من حيث الأدوات:

تشابهت أدوات الدراسة حيث استخدم الباحثون مقاييس شبكات التواصل الاجتماعي من إعدادهم، وتشابهت أيضا أدوات الدراسة في استخدام الباحثين مقياس إدمان الإنترنت من إعدادهم، وجميع الدراسات اتبعت المنهج الوصفي وهذا هو منهج الدراسة الحالية.

٤- من حيث النتائج:

تعددت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، نتيجة لاختلاف هدف وفروض كل منها، ولكن معظمها أظهر عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، وبعض الدراسات أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، وتبين أن معظم الدراسات أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين شبكات التواصل الاجتماعي وإدمان الإنترنت وبين متغيرات الدراسة الأخرى.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد الباحث أن دراسته الحالية قد

اتفقت مع بعض الدراسات في بعض الجوانب من ناحية، واختلفت مع بعض الدراسات في بعض الجوانب من ناحية أخرى.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

استخدام بعض متغيرات الدراسات السابقة مثل متغير(الجنس- المستوى التعليمي- التخصص الأدبي أو العلمي – عدد الساعات المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي)، كما أنها توافقت في استخدامها عينة الدراسة وهي طلاب الجامعة مع بعض الدراسات السابقة.

أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها الدراسة الوحيدة على حد علم الباحث التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية حي تعتبر الدراسة الحالية أول دراسة يتم إجراؤها للتعرف على ظاهرة انتشار المخدرات بأنواعها وكذلك إدمان المخدرات الرقمية، وشبكات التواصل الاجتماعي ومحاولة مواجهة كل هذا وتقديم العلاج الأفضل لهذه الظاهرة لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي توصلت إلى تصميم إدمان شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر ملائمة للدراسة الحالية.

كما أن عدم وجود، أي دراسة تناولت موضوع إدمان المخدرات وخاصة الرقمية منها، وشبكات التواصل الاجتماعي قد طبق على طلبة الجامعة، وهذا ما ساعد الباحث في تأكيد رغبته بدراسة ظاهرة انتشار المخدرات، ومن ثم مواجهتها وعلاجها لدى طلبة الجامعة الفئة الهامة في المجتمع.

كما ساعدت الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة الحالية، ووضع الفروض المناسبة للدراسة وتحديد أهداف الدراسة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، وكيفية كتابة الجانب النظري للدراسة الحالية.

الإطار النظري:

ويشتمل الإطار النظري للبحث علي عدة نقاط هي:

أولاً: ظاهرة انتشار المخدرات التقليدية والرقمية

المبحث الأول: ظاهرة انتشار المخدرات التقليدية.

المطلب الأول: موقف الدين الإسلامي من المخدرات: لقد حرم الإسلام تناول جميع أنواع المسكرات سواء كانت خمراً أم مخدرات وسواء كانت الكمية كبيرة أم صغيرة، وذلك لما تسببه من أضرار للفرد والمجتمع الإسلامي بصفة عامة. ومن المتفق عليه بين علماء الإسلام أن الإجماع والقياس يعتبران مصدرا من مصادر الأحكام والشريعة وأن دليل الحكم الشرعي بعد الكتاب والسنة يكون في الإجماع، فإن لم يوجد فيه فإنه يلتمس في القياس، وإن كان القياس على المخدرات يتماثل في ما ينطرح على الخمر، فالمخدرات كالخمر في الإسكار وحجب العقل والذهاب به وتلك علة التحريم في القرآن. وجاءت حكمته في التحريم التدريجي للخمر كما جاء في قوله تعالى: (**ومن ثمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**) النحل: ٦٧.

المطلب الثاني: تصنيف المخدرات وأنواعها:

يمكن تقسيم المخدرات وتصنيفها بطرق مختلفة عديدة منها: انقسام المخدرات من حيث النوع إلى مخدرات طبيعية ومخدرات نصف مصنعة والمخدرات الصناعية، وهى كالتالي:

١- المخدرات الطبيعية:

وهي تلك المنتجات النباتية الأولية التي يستخدمها الإنسان مباشرة دون تدخل تصنيعي ومنها (عثمان، ٢٠١٢م، ص٣):

- **الماريجوانا:** القنب الهندي نبات عشبي ينمو فطرياً أو تتم زراعته، يسميه الأمريكيون (الماريجوانا) ومعناها السجن والعبودية، ويعرفه العرب باسم الحشيش، ويعرف أيضاً باسم البنقو. وأوراقه مسننة وعدد فصوصها فردي وهو نبات منه نبتة مؤنثة وأخرى ذكرية، ويتم تعاطيه عن طريق التدخين (الاستنشاق) سواء من خلال السجائر مخلوطاً مع التبغ أو (المعسل) وهو أسلوب خطر للغاية حيث يدخل الدخان إلى الرئتين مباشرة ومنها إلى الدم ثم المخ والجهاز العصبي ليبدأ تأثيره خلال دقائق ويمتد لحوإلى ٣-٤ ساعات(حماد، ١٩٧١م، ص١٥).

- **الأفيون: الخشخاش:** الأفيون هو العصارة اللزجة المستخرجة من ثمر الخشخاش بعد تشريط جدرانها الخضراء قبل نضجها وهذا العصير الأبيض يجفف ليصبح مادة كريهة الرائحة، شديدة المرارة، تحتوي على ما يزيد عن ٢٥ مادة مختلفة أهمها المورفين، بيد أن المورفين هو العامل الأساسي في الإدمان والذي ترجع إليه تأثيرات الأفيون المختلفة. إن تأثير الأفيون يكون عاماً على الجسم ويؤثر بصورة أساسية على المخ والجهاز العصبي والعضلات وتظهر الأعراض على متعاطيه خلال فترة وجيزة لا تزيد عن نصف ساعة من تعاطيه، ينشأ الإدمان على الأفيون لعدة أيام قليلة، بعدها يبدأ المتعاطي في زيادة الجرعة سعياً وراء الشعور بالنشوة، وكلما استمر في التعاطي استمرت حاجته إلى زيادة الجرعة وبعدها لا يستطيع التوقف عن التعاطي لفترة تزيد عن ١٢ ساعة تقريباً، بعدها يعانى من أعراض التوقف المفاجئ وعادة ما تنتهي حياة المدمن في مصحات الأمراض العقلية أو بالموت في سن مبكرة(محمد، ١٩٨٣م، ص١٥).

٢- المخدرات نصف المصنعة: وهي مخدرات حضرت من خلال تفاعل كيميائي بسيط ومواد مستخلصة من النباتات المخدرة والتي تكون المادة المنتجة من التفاعل ذات تأثير أقوى من المادة الطبيعية (عثمان، ٢٠١٢م، ص١٤)، ومن أهم أنواعها ما يلي:

- **الهيروين:** هو أحد مشتقات المورفين وأكثر العقاقير المسببة للإدمان شراسة وتأثيراً يتم تحضيره صناعياً من المورفين بعمليات كيميائية وفعاليته تتراوح ما بين أربعة إلى عشرة أضعاف تأثيرات المورفين، وهو عبارة عن مسحوق أبيض عديم الرائحة، ناعم الملمس، مر المذاق قابل للذوبان بالماء وجاءت تسميته من الألمانية ومعناها الدواء القوي التأثير(آدم، ٢٠١٠م، ص١١).

٣- المخدرات المصنعة: هي مجموعة من المواد المستخلصة أو الممزوجة أو المضافة أو المحضرة من نباتات موجودة في الطبيعة تحتوى على عناصر مخدرة فعالة (مخدرات طبيعية)، ينتج عن تعاطيها فقدان جزئي أو كلي للإدراك، كما أنها قد تترك لدى المتعاطي اعتماداً وإدماناً نفسياً أو عضوياً أو كلاهما ومن أهمها ما يلي:

- **الكوداايين:** يمثل الكوداايين حوالى ٢% من مكونات الأفيون ولقد تم تصنيعه واستخراجه من المورفين لاستخدامه كمسكن للألم وكانت البداية في عام ١٨٢٢ ميلادية وتم تطويره

ليستخدم كمهبط للسعال (الكحة) نظرا لتأثيره على بعض مراكز المخ ، غير أن ذلك قد ساهم في انتشار إدمانه نظرا لتوفره في عدد من أدوية السعال ومضادات الإسهال.

- **السيدول:** وهو مزيج من المورفين ومكونات أخرى أهمها السكوبولامين والسبارتين وقد تم تصنيعه كعقار ضد الآلام والعمليات الجراحية وسرعان ما استخدمه المدمنون بطريق الحقن ومع استمرارية تناوله يترك إدماناً وتبعية نفسية وجسدية لدى المدمن وقد سارعت عديد من دول العالم من بينها الكويت إلى تقنين وتنظيم صرف وتناول هذا العقار.

المطلب الثالث: عوامل وأسباب انتشار المخدرات:

أصبحت المخدرات في العصر الحديث مرضا خطيراً وآفة اجتماعية تحصد بالمجتمعات وتقتل الروح الإنسانية قبل الجسد وتسري في المجتمعات، كما تسري النار في الهشيم. ويرجع انتشارها إلى عوامل عّدة منها:

١ - **العوامل النفسية:** وهي الدوافع الداخلية التي تعتمل في نفس الفرد فتجعله يتعاط المخدرات سواء بصورة منتظمة أم في فترات حسب المناسبات أو الظروف، فمن طبيعة النفس البشرية البحث عن الفرح والسرور والابتعاد قدر الإمكان عن المشاكل والمتاعب والهموم (شعبان، ١٩٨٤م، ص٣٩).

٢- **العوامل السياسية:** إن للاستعمار سواء كان ظاهراً أم باطنا مخططات وضعت للعالم الإسلامي خصوصا وللدول النامية عموما من أجل السيطرة عليها وإضعافها وشل طاقاتها وقتل وتدمير نفوس أفرادها وهذا لا يتم إلا عند نشر المخدرات بأنواعها بأثمان زهيدة لاسيما السريعة الإدمان والتدمير(المراشدة، ٢٠١٢م، ص١٧).

٣ - **العوامل الاقتصادية:** أدت الأسباب الاقتصادية دوا ر أساسيا في انتشار المخدرات على نطاق واسع حيث تقوم دول عدة بزراعة وإنتاج أنواع شتى من المخدرات للحصول على أرباح منها، حيث تباع وتصدر إلى الدول الأخرى للاستفادة منها في النواحي الطبية (الحراحشة، الجزازى، ص٤٢).

٤ - **العوامل الاجتماعية:** الإنسان اجتماعي بطبيعته، لا يطيق العيش بمفرده مطلقا لذا فأول ما يتأثر به ويوجه سلوكه الاجتماعي ما يتلقاه من محيط أسرته فلذلك تأثير على تكوين شخصيته وتحديد سلوكه في المستقبل، فإن نما في أسرة سعيدة فإنه ينشأ سويا بعيدا عن العقد والانحراف والشذوذ. والعكس صحيح (قازان، ٢٠٠٥م، ص١٤).

٥- **العوامل الثقافية**: وتتمثل في انتشار الثقافات الدخيلة على المجتمع التي من ضمن تعاليمها ضرورة تعاطي المخدرات، ووجود أوقات فراغ كبيرة لدى الشباب إضافة لعدم وجود أماكن للنشاط مثل الأندية ذات البرامج الهادفة لتفريغ الطاقة لديهم مما يؤدي إلى ضياعهم وتبديد الجهد والإبداع لديهم وبالتإلى إدمانهم على المخدرات لملء ذلك الفراغ (المراشدة، ٢٠١٢م، ص٧٩).

المطلب الرابع: أضرار تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع:

لتعاطي المخدرات آثار تعود بالضرر على المتعاطي ومن ثم على أسرته فالمجتمع، من أهمها ما يلي:

١- **أضرار تعود على الفرد:** حيث يصاب الشخص المدمن جسميا نتيجة لسوء الصحة العامة والضعف بأمراض مختلفة كفقدان الشهية واضطراب الجهاز الهضمي وتلف الكبد والتهاب المخ (عمارة، ٢٠٠٩م، ص٦٣)،كما يؤدي تناول بعض المخدرات إلى تغييرات عضوية في الجهاز العصبي، إلى جانب تحولات أخرى تتمثل في قلة الحركة والنشاط ويهمل أداء واجباته ومسؤولياته ويصبح ذا مزاج منحرف في تعامله مع الناس(شعبان، ١٩٨٤م، ص٣٥).

٢- **أضرار تعود على الأسرة:** تعاطي المخدرات سواء من الأب أو الأم أو من أحد الأبناء يؤثر تأثيراً مباشراً على الروابط الأسرية نتيجة ما تعانيه الأسرة من شقاق وخلافات دائمة لسوء العلاقات بين المدمن وبقية أفراد الأسرة، كما يؤدي تعاطي المخدرات إلى ولادة أطفال مشوهين إذا كانت الأم مدمنة ويقل دخل الأسرة بسبب زيادة الإنفاق على المخدرات، كما أن القسوة الزائدة على الأبناء تؤدي بهم إلى عقوق الوالدين وترك المنزل والهروب منه بحثاً عن مأوى فلا يجدون سوى مجتمع الأشرار الذي يدفع بهم إلى طريق الشر والمعصية وتعاطي المخدرات (المراشدة، ٢٠١٢م، ص٢٥).

٣- **أضرار تعود على المجتمع:** يؤدي تعاطي المخدرات إلى زعزعة الأمن في المجتمع بسبب عصابات تصنيعها وتهريبها وترويجها إلى اقتراف المتعاطين للجرائم للحصول على المال الكافي لشراء المخدر(المراشدة، ٢٠١٢م، ص٩٦).

المطلب الخامس: الجهود الدولية لمكافحة المخدرات:

هناك نوعان من الجهود الدولية لمواجهة مشكلة المخدرات من النوع الأول يتمثل في جهود مكافحة العرض وهي الجهود التي تهدف إلى مكافحة التهريب والتصنيع والزراعة والإتجار والتوزيع والحيازة غير المشروعة للمواد المخدرة. والنوع الثاني يطلق عليه جهود خفض الطلب ويقصد بها جميع السياسات والإجراءات التي تستهدف خفض أو انقاص رغبات المستهلكين (أي المتعاطيين) في سبيل الحصول على المواد المخدرة إلى أدني درجة ممكنة (سويف، ١٩٩٦م، ص١١). وقد تتابعت الجهود الدولية حيث عقدت اتفاقية جنيف عام ١٩٢٥م ثم عقدت سبع اتفاقيات دولية بين الأعوام ١٩٢٥م و ١٩٤٨م سواء فيما يتعلق بالحد من انتشار استخدام الأفيون (عامي ١٩٢٥م و ١٩٣١م)، والإتجار بالأفيون (عام ١٩٢٥م)، أو فيما يتعلق بصناعة المخدرات وتجارتها (عام ١٩٣١م)، والحد من التداول غير المشروع فيها (عام ١٩٣٦م)، والرقابة على المخدرات المصنعة (١٩٤٨م). وبعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها عمل الأمين العام للأمم المتحدة التي حلت محل عصبة الأمم (في عام ١٩٥٥م) على تطوير مشروع اتفاقية يلخص كل الاتفاقيات الدولية التي عقدت حتى تاريخه.

المطلب السادس: دور الجامعة في الوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات:

يمكن للجامعة أن تؤدي دورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها من خلال وظائفها المنوطة بها، حسبما حددها النظام بالجامعات وذلك على النحو التالي:

١ - وظيفة التدريس(التعليم): تستطيع الجامعة من خلال وظيفة التدريس(التعليم) القيام بتدريس مقررات ومناهج دراسية تعالج ظاهرة تعاطي المخدرات، وتوضح آثارها الصحية والاجتماعية وغيرها.

٢ - وظيفة البحث العلمي: تستطيع الجامعة من خلال وظيفة التدريس(التعليم) القيام بالآتي:

- عمل الندوات العلمية والمؤتمرات العلمية السنوية وغير الدورية، لدراسة هذه الظاهرة دراسة علمية مستفيضة من كافة الجوانب المتعلقة بها.
- عمل أبحاث علمية متخصصة حول ظاهرة تعاطي المخدرات، بدراسة الأسباب المختلفة التي أدت إليها وتحليل نتائجها للوصول إلى توصيات لعلاج الظاهرة.
- تشجيع البحث العلمي وعمل رسائل الماجستير والدكتوراه حول هذه الظاهرة، ودراسة أبعادها المختلفة وآثارها على الفرد والمجتمع.

٣ - وظيفة خدمة المجتمع: تستطيع الجامعة من خلال وظيفة خدمة المجتمع القيام بالآتي:

- عمل فعاليات وأسابيع توعوية لخدمة المجتمع تقوم مهمتها على كشف أبعاد الظاهرة لأفراد المجتمع في كل مكان.
- تقوم الجامعة بعمل مجموعات توعية من الأساتذة والمختصين بها تجوب النوادي الرياضية والمدارس والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، لتبين مخاطر هذه الظاهرة وكيفية التعرف على المتعاطي وكيف يمكن علاجه؟.

المطلب السابع: سبل الوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات:

١- سبل الوقاية من تعاطي المخدرات:

نّصت المادة ٣٨ / ١ من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لعام ١٩٦١م بصيغتها المعدلة ببرتوكول سنة ١٩٧٢م أن تعير الدول الأطراف اهتماما خاصا وتتخذ جميع التدابير الممكنة عمليا لمنع إساءة استعمال المخدرات ومعرفة الأشخاص المتورطين بذلك، في موعد مبكر وعلاجهم وتعليمهم ومتابعة رعايتهم وإدماجهم اجتماعيا وتنسق جهودها لهذه الغايات، ونفس هذا الحكم نصت عليه المادة ٢٠ / ١ من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الإتجار غير المشروع في المخدرات لسنة ١٩٨٨م (عتيق، ٢٠٠٦م، ص٢٣٨).

٢- خطوات العلاج من تعاطي المخدرات:

يبدأ العلاج في اللحظة التي يقرر فيها الشخص التوقف عن تعاطي المخدرات. ومن الأهمية بمكان أن يكون هو الذي اتخذ القرار بالتوقف ولم يفرض عليه وإلا فإنه لن يلبث أن يعود إلى التعاطي في أول فرصة تسنح له. لقد أجازت بعض التنظيمات الحديثة معالجة المدمن خارج المصحات وهذا النوع من العلاج قد يعد بالنسبة لبعض المدمنين أكثر مُلاءمة حيث يجعلهم أكثر شعورا بالثقة مما يدفعهم إلى الحوار مع معالجيهم وطرح مشكلاتهم (عتيق، ٢٠٠٦م، ص٢٤٠).

كما يتطلب علاج الإدمان رعاية طبية مكثفة ومستمرة لفترة من الوقت داخل المستشفيات المتخصصة حيث يمر العلاج بعدة مراحل منها اعتبار المدمن مريضا وليس مجرما والتعامل

معه على أساس أنه إنسان مريض يحتاج إلى العلاج أكثر من العقاب وعرض المدمن بسرعة على الأطباء وتوفير المستشفيات الكافية (العيسوي، ٢٠٠٥م، ص١١٣).

خلاصة القول:

نستنتج مما سبق أن تعاطي المخدرات وإدمانها لم يعد مشكلة محلية تعاني منها دول بعينها بل أصبح مشكلة دولية، تتكاتف الهيئات الدولية والإقليمية، لإيجاد الحلول الجذرية لاستئصالها وترصد لذلك الكفاءات العلمية والطبية والاجتماعية، لمحاولة علاج ما يترتب عنها من أخطار إقليمية ودولية وتنفق الأموال الطائلة لتضيق الحد من تفشيها وانتشارها مما يتطلب من الدول والحكومات تدعيم دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي وبيان الأضرار التي يلاقيها المدمن من خلال تجربة الإدمان. والعمل على تنمية الوعي الديني للشباب وزيادة تقديم الوعظ والإرشاد لهم. وترسيخ المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية في نفوس الشباب مع التركيز على تحريم الإسلام وباقي الديانات للمخدرات والخمر. بالإضافة إلى توفير فرص عمل حقيقية للشباب حتى يشغل ذهنه بما يفيده ويفيد المجتمع، وكذا ومساعدة المدمن في الحصول على العلاج من خلال عرضه بسرعة على الأطباء وتوفير المستشفيات الكافية لذلك.

ثانياً: ظاهرة انتشار المخدرات الرقمية

المطلب الأول: مفهوم المخدرات الرقمية وطريقة عملها:

تعتبر المخدرات الرقمية نوعاً جديداً من المخدرات، يتجسد في شكل ملفات صوتية، تستهدف موجات الدماغ مباشرة، ويعتقد أن بداية ظهورها كاف في مدينة "أوكلاهوما" بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث انتشر عبر وسائل الإعلام خبر أن هناك عدد من الطلاب ظهرت عليهم أعراض النشوة والسكر، على الرغم من أنهم لم يتعاطوا المخدرات أو الكحوليات، وإنما استمعوا إلى نوع معين من الموسيقي بترددات صوتية خاصة.

المخدرات الرقمية Digital Drugs، وبشكل أدق يطلق عليها أيضا "القرع على الأذنين" Binaural Beats، هي عبارة عن مجموعة من الأصوات أو النغمات التي يعتقد أنها قادرة عمي إحداث تغييرات دماغية، تعمل على تغييب الوعي أو تغييره على نحو مماثل لما تحدثه عملية تعاطي المخدرات الواقعية، مثال "الأفيون والحشيش والماريجوانا.. إلخ"(Walsh, 2011, PP.5-60)

في المخدرات الرقمية يحاول الدماغ جاهداً أن يوحد الترددين في الأذنين اليمنى واليسرى للحصول على مستوى واحد للصوتين، الأمر الذي يترك الدماغ في حالة غير مستقرة على مستوى الإشارات الكهربائية التي يرسلها، ومن هنا يختار المروجون لمثل هذه المخدرات نوع العقار الذي تريده. من خلال دراسة حالة الدماغ وطبيعة الإشارات الكهربائية التي تصدر عن الدماغ بعد تعاطي نوع معين من المخدرات يمكن تحديد حالة النشوة المرغوبة، حيث أن كل نوع من المخدرات الرقمية يمكن أن يستهدف نمطاً معيناً من النشاط الدماغي(*).

---

* مقال "المخدرات الرقمية ومستقبل الطب" منشور في quharrison.com، تمت مراجعته في ٢٠١٩/٥/١.

المطلب الثاني: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتس CLAS SMATES) عام (١٩٩٥) للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (سكس دجريزسس (SIX DEGREES) عام (١٩٩٧)، حيث ركز الموقع الأخير على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة، يطلق عليها – الدرجات الست للانفصال–، أي الافتراض أن أي شخص في العالم لا تفصله عن الآخر أكثر من ست درجات (أو أشخاص)، ويمكن التوصل إلى أي شخص في الدنيا عن طريق هؤلاء الأشخاص الستة، فظهرت في تلك المواقع والملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، إلا أن هذا النوع من المواقع الإلكترونية لم يلقى رواج في ذلك الوقت على الرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما هو موجود في المواقع الاجتماعية الحالية، وبعد ذلك وخلال الفترة من(١٩٩٩م) ظهرت مجموعة المواقع الاجتماعية الأخرى والتي لم تنجح مثل سابقتها. (عبد الله، ٢٠١٠م، ص١٢٣).

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تشترك مواقع التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية، بينما يتمايز البعض عن الآخر بميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، من أبرز هذه الخصائص هي:

١- **سهولة الاستخدام**: من بين الأمور التي تساعد على انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وهي بساطتها، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الإنترنت يمكنه إنشاء وتسيير موقع شبكة اجتماعية، كما أن التسجيل في هذه المواقع مجاني (نريمان، ٢٠١٢م، ص٥٤).
٢- **التفاعلية**: وتعني رجع الصدى، وقد عرفت بأنها العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال من خلال القدرة على إدارة عملية الاتصال عن بعد، وعن طريق هذه الخاصية يمكن للمستخدم أن يتحاور مباشرة مع صانع المادة الإعلامية عن طريق الدردشة أو المشاركة فيها عن طريق عرض الآراء (شقرة، ٢٠١٤م، ص٥٥).
٣- **الملفات الشخصية** (الصفحات الشخصية): من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه: الاسم، اللقب، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات، الصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات. ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول إلى عالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسة للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، ومن هم أهم أصدقائه وما هي الصور التي رفعها إلى غير ذلك.

- **إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:**

أولاً: إيجابيّات مواقع التّواصُل الاجتماعيّ:

لا يُمكن إنكار حقيقة أنّ مواقع التّواصُل الاجتماعيّ قد عادت على العالم أجمع بإيجابيّات عديدة، ومن هذه الإيجابيّات على سبيل المثال أنّها قد سهّلت عمليّة التعرُّف على أصدقاء جُدُد، كما أتاحت هذه المواقع فُرصةً ليُعبّر الفرد عن نفسه، فيُشارك أصدقاءَه بسرّائه وضرّائه، علاوةً على ذلك، فقد أصبحت عمليّة التّواصُل سهلةً ومُيسّرةً، وسريعةً جدّاً بفضل مواقع التّواصُل الاجتماعيّ. وفتحت مواقع التّواصُل الاجتماعيّ العالم على مِصراعَيْه، وأصبح بفضلها أشبه بقرية صغيرة، حيث يستطيع مُستخدم هذه المواقع أن يتواصل مع شخص آخر في مكان آخر

بعيد عنه بكلّ سهولة، كما وفّرت مواقع التّواصُل الاجتماعيّ للمُستخدِم فُرصةً للتعرُّف على أشخاص جُدُد يُشاركونه الاهتمامات، وتكوين علاقات جديدة معهم (رامي، ٢٠٠٣م، ص١٥٢).

ثانياً: سلبيّات مواقع التّواصُل الاجتماعيّ:

كما أن لمواقع التّواصُل الاجتماعيّ إيجابيّات عديدة، فإنّ لها سلبيّاتٍ عديدةٍ أيضاً قد تُعدّ خطيرة في بعض الأحيان؛ فالعلاقات التي يتمّ بناؤها عبر مواقع التّواصُل الاجتماعيّ عادةً ما تكون زائفةً وليست حقيقيّةً، إلّا أنّها تجعل المرء يظنّ العكس، فيُصبح من الصّعب التفريق بينها وبين العلاقات الحقيقيّة في العالم الحقيقيّ، وقد تُستغَلّ هذه المواقع بغرض التنمُّر من قِبل بعض الأفراد، وخصوصاً ضدّ فئة الشّباب؛ فحسب إحصائيّةٍ أجرتها قناة سي بي إس نيوز (بالإنجليزيّة: CBS News) فإنّ ٤٢% من الشّباب المُشاركين في هذه المواقع قد تعرّضوا لنوع من التنمُّر عبرها. لا يُمكن إنكار حقيقة أنّ مواقع التّواصُل الاجتماعيّ قد قلّلت إنتاجيّة الفرد؛ فهي تتسبّب في إشغال الموظّفين عن أعمالهم؛ فموقع فيسبوك وحده قلّل إنتاجيّة الفرد بمقدار ١,٥%، كما أنّ الشركات البريطانيّة تخسر ما يُقارب ٢,٢ مليار دولار سنويّاً؛ نتيجة إلهاء مواقع التّواصُل الاجتماعيّ لموظّفيها، علاوةً على ذلك، فإنّ مواقع التّواصُل الاجتماعيّ تُخِلّ بخصوصيّة الأفراد حتّى بوجود الإعدادات التي توفِّرها هذه المواقع؛ لحماية خصوصيّة المُستخدِمين(رامي، ٢٠٠٣م، ص١٦٠).

ثالثاً: كيفية الحد من سلبيات وسائل التواصل:

يمكن اتباع بعض الطرق التي من شأنها الحدّ من السلبيات الناجمة عن وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها ما يأتي (يونس، ٢٠١٦م، ص٦٠):

١- **زيادة التركيز على الواجبات الشخصية:** يمكن تقليل عدد تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعية المُثبّتة على الجهاز إلى الشبكات التي تكون أكثر صلة بالعمل والحياة الشخصية، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى تقليل عدد الساعات التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، والتركيز بشكل أكبر على الواجبات اليومية الأخرى الأكثر أهمية.
٢- **استخدام أسلوب الفلترة من وقتٍ إلى آخر:** يوجد في بعض الأحيان أسباب مُلحّة للتواصل مع شخص ما في العالم الافتراضي، أمّا وجود أشخاص لا يوجد بينهم أيّ معرفة على الواقع قد يُثير القلق، ممّا يعني أنّه من المهم القيام بحذف الأشخاص غير معروفين على وسائل التواصل؛ وذلك لتفادي خطر اختراق الخصوصية وغيرها من المشاكل.

- **أهم النظريات المفسرة لظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي:**

❖ **النظرية التفاعلية الرمزية:** تعتقد النظرية التفاعلية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج من التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي تكون منها المجتمع، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعابها بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، ولا يمكن فهمها واستيعابها إلا عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تحدث بين أفراد هذا المجتمع (إحسان، ٢٠٠٥م، ص٦٥-٦٧).
❖ **نظرية انتشار المستحدثات لروجرز:** تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات أحد النظريات الأساسية في العصر الحديث، لظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة ويمكن تعريف المقصود بالانتشار أنه: العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما، من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي، وقد قام روجرز

بدراسات عديدة في هذا المجال ووجد أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدوث التغير الاجتماعي(حسن، حسين، ١٩٩٨م، ص٢٥٦-٢٥٧).

- **مدخل الاستخدامات والإشباعات:** قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام ١٩٥٩م، حينما تحدث عالم الاتصال (كاتزkat) ، عن ضرورة تغير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام، بدلا عن الحديث عن تأثيرها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟ (شيحي، ٢٠٠٤م، ص١٥٢).

المطلب الرابع: أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

نتيجة لانتشار العديد من المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنه هناك صعوبة في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك النشاط- التواصل الاجتماعي- إلا أنه بالرغم من تعدد تلك المواقع يظل هناك بعض المواقع تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:

١- الفيس بوك(خليفة، ٢٠١٦م، ص١١٤):

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف المجتمع بهويتهم.

٢- تويتر(خليفة، ٢٠١٦م، ص١١٨):

اختلفت الآراء حول موقع (يوتيوب) وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو، إن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

٣- اليوتيوب:

على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب موقع للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آراءهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو(خليفة، ٢٠١٦م، ص٧٠).

٤- برنامج السناب شات:

برنامج السناب شات (بالإنجليزية: SnapChat) هو تطبيق أنشأه دانيل سميث، وفريقه في جامعة ستانفورد يتيح لمستخدميه إمكانية التقاط الصور، وتسجيل مقاطع الفيديو، والتي تُسمى بسناب (بالإنجليزية: snaps)، ثم إضافة وصف، أو عنوان فرعي لها، وإرسالها إلى أفراد محددين، كما يوّفر سناب شات لمستخدميه إمكانية تعيين حد زمني لعرض هذه الصور، ومقاطع الفيديو، لتتم إزالتها بعد ذلك من خادم السناب شات، وجهاز المستلم، مما يعزّز من خاصية الأمان للمستخدمين الذين يشعرون بالقلق حيال إمكانية تخزين صورهم على الإنترنت، أو استخدامها دون إذن منهم.

٥- إنستقرام أو إنستغرام أو إنستجرام (بالإنجليزية: Instagram):

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضًا، وأطلق في أكتوبر عام ٢٠١٠ ومستحوذ حالياً من فيسبوك، ويتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وشبكة إنستغرام نفسها.

وكان دعم إنستغرام في البداية على الآي فون والآي باد والآي بود تاتش، وفي أبريل ٢٠١٢ تمت إتاحته على منصة أندرويد فرويو (٢,٢)، يتم توزيعه عبر متجر آيتونز وجوجل بلاي، وفي يونيو ٢٠١٣ جرى وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين.

المطلب الخامس: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب سنوضحها كما يلي:

١- بعد المسافات بين الأهل والأقارب:

أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سببا هاما للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- المشكلات الأسرية:

يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.

٣- عدم وجود فرص للعمل:

يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير(الجعبري، ٢٠٠٩م، ص١٢١).

٤- أوقات الفراغ:

يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحاور مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر(الجعبري، ٢٠٠٩م، ص١٢١).

٥- الفضول:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً مليئاً بالأفكار المتجددة التي تستهوى الشخص، وتقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

المطلب السادس: آثار الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار سواء كانت سلبية أم إيجابية. وفيما يلي توضيح لبعض التأثيرات الإيجابية والإيجابية لها:

أولًا: التأثيرات الإيجابية:

- ☒ **تقريب المسافات بين القارات**: فتعد مواقع التواصل الاجتماعي طفرة تكنولوجية نتج عنها إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها فيما قبل.
- ☒ **اكتساب الخبرات وتكوين الصداقات:** استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تقديم كل ما يحتاجه المرء من إمكانيات وأدوات لاكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم.

ثانيًا: التأثير السلبية:

- ☒ **ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة:** أصبحت الأسرة العربية تشهد ضعفا وتخلخلا في تركيبتها وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة وزادة العلاقة سوءاً بين الزوجين وبين الأبناء وبين الآباء وذلك بسبب الجلوس أما التلفاز وألعاب الكمبيوتر لفترات طويلة.
- ☒ **التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية (جبريل، وآخرون، ٢٠٠٢م، ص٤٣-٤٤):** أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول أو كمبيوتر أو متابعة الأفلام الخاصة به مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين.
- ☒ **شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر وخاصة بين الشباب:** من الآثار السلبية المترتبة على انتشار استخدام وسائل الاتصال الحديثة شيوع ثقافة الاستهلاك والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية فكل فرد يريد أن يحدث جهاز التليفون المحمول الخاص به بما لمجرد الحصول على جهاز آخر متطور ذو إمكانيات أعلى للبقاء دائما على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما تتهافت للوصول إليه كبرى شركات المحمول والتي تعمل على إغراق السوق كل فترة بأجهزة جديدة ذات تقنيات عالية ليقوم المستهلك بمحاولة التحديث وهو ما يرهق ميزانية الأسرة العربية وبالتإلى تقع المشكلات الاقتصادية والتي قد تودي في النهاية بالأسرة بكاملها.

المطلب السادس: علاج إدمان شبكات التواصل الاجتماعي:

على الرغم من أن هذا الموضوع ما زال حديثاً إلا أن انتشاراه وتواجده بين طلاب الجامعات في تزايد ملحوظ، وقد وجد الباحث علاج إدمان الإنترنت قائمة جميعها على المساندة النفسية ومن أهم الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة الإدمان على شبكات الإنترنت:

٣- **عمل العكس:** فإذا اعتاد المريض استخدام الإنترنت طوال أيام الأسبوع يطلب منه

الانتظار حتى يستخدمه في يوم الإجازة الأسبوعية، واذا كان يفتح شبكات التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني أول شيء حين يستيقظ من النوم يطلب منه أن ينتظر

حتى يفطر، ويشاهد أخبار الصباح، واذا كان يستخدم الإنترنت في حجرة النوم يطلب منه أن يستخدمه في حجرة المعيشة... وهكذا.

٢. إيجاد موانع خارجية: تطلب من المريض ضبط منبه قبل بداية دخوله الإنترنت بحيث

ينوي الدخول على الإنترنت ساعة واحدة قبل ذهابه للعمل مثلا أو الجامعة حتى لا

يندمج في الإنترنت بحيث يتناسى موعد ذهابه.

٣. تحديد وقت الاستخدام: يطلب من المريض تقليل وتنظيم ساعات استخدامه بحيث إذا كان مثلا يدخل على الإنترنت لمدة ٤٠ ساعة أسبوعيا نطلب منه التقليل إلى ٢٠ ساعة أسبوعيا، وتنظيم تلك الساعات بتوزيعها على أيام الأسبوع في ساعات محددة من اليوم بحيث لا يتعدى الجدول المحدد.

٤. إعداد برامج وأنشطة تربوية واجتماعية تعتمد على الإنترنت لشغل أوقات فراغ الشباب بما يقلل معدلات استخدام الإنترنت غير المفيدة أو ترددهم على مقاهي الإنترنت بلا فائدة واستخدامهم لهذه المواقع والتي تعتبر منبع انتشار المخدرات الرقمية.

٥. العمل على اكتساب المترددين على الإنترنت للخبرات التي تؤهلهم لعدم التقليد الأعمى للسلوكيات السلبية الغربية.

٦. العمل على تنمية اتجاهات إيجابية للشباب تساعدهم على التمسك بقيمهم الدينية وعاداتهم وقيمهم وأخلاقياتهم.

ثالثاً الدراسة الميدانية وإجراءاتها

المطلب الأول: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، كونه يهتم بدراسة الواقع ووصفه، وبالتالي الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع ومعرفة الأسباب، وبهذا يكون من البحوث الوصفية التحليلية.

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة**:** جميع طلاب جامعة الملك سعود بالرياض.

المطلب الثالث: عينة الدراسة**:** عدد ٦٥ طالباً من طلاب جامعة الملك سعود بطريقة عشوائية.

المطلب الرابع: أداة الدراسة**:**

اعتمدت هذه الدراسة الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وصُممت لتغطي أسئلة الدراسة وأهدافها وشملت (٣٥) عبارة، ضمت (٥) محاور أساسية، تناولت أسباب ظاهرة انتشار المخدرات، وانتشار ظاهرة المخدرات، والجهود المبذولة لمكافحة انتشار المخدرات، وظاهرة انتشار المخدرات الرقمية، بينما انحصرت متغيرات الاستبانة في (لا أوافق بشدة – لا أوافق – محايد – أوافق – أوافق بشدة)، وتم التأكد من صدق وثبات الاستبانة.

المطلب الخامس: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت خطة التحليل الإحصائي في هذه الدراسة على استخراج التكرارات والنسب وبعض الاختبارات والمعاملات الإحصائية البسيطة وفقاً لأسئلة الدراسة وأهدافها، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss). وتجدر الإشارة إلى أنه تم التوصل إلى الاستبانة بصيغتها النهائية بعد اتخاذ عدد من الإجراءات:

١- بعد الاطلاع الواسع على موضوع الدراسة من جوانب متعددة ومصادر مختلفة كالدراسات السابقة والمواد العلمية المتعلقة بها.

٤- بعد صياغة الاستبانة بالشكل النهائي، وزعت على أفرد عينة الدراسة، وقد بين الباحث أهمية الدراسة للأفراد وكيفية مليء الاستبانة، وحددت لذلك ثلاث مستويات(درجه كبيره، درجه متوسطة، درجه ضعيفة).

٥- بعد جمع الاستبانات تم اعتماد النسبة المؤدية لتحليل النتائج.

المطلب السادس: نتائج الدراسة وتفسيرها:

١- بعد أن وزعت الاستبانة وتم الإجابة على فقراتها، تم تحديد أهم الأسباب المؤدية لانتشار المخدرات، رتبت الفقرات تنازليا باعتماد التكرارات والنسبة المئوية، كما يبينها الجدول التالي:

جدول (١) يبين الترتيب التنازلي لفقرات الاستبانة

ت	الفقرات	التكرار	النسبة
١	رفقاء السوء	٤٩	٣٨و٧٥%
٢	دور الأسرة	٣٨	٤٦و٥٨%
٣	دور الإنترنت	٣٩	٦٠%
٤	شخصية المتعاطي	٣٠	١٥و٤٦%
٥	ضعف مراقبة أجهزة الأمن	٢٩	٦و٤٤%
٦	ضعف الوازع الديني	٢٨	٠٧و٣٤%
٧	استخدام العلاج السيء (الحروب)	٢٦	٤٠%
٨	دور المؤسسات التربوية	٢٤	٩٢و٣٦%
٩	وجود المخدر	٢٠	٧٦و٣٠%
١٠	وسائل الإعلام	١٤	١٥و٢١%
١١	ارتفاع المستوي الاقتصادي	١١	٩٢و١٦%

ويتضح من الجدول أن أعلى نسب للفقرات كانت كما يلي:

- **رفاق السوء بنسبة ٧٥,٣٨ %:** إذا ما انتشر تعاطي المخدرات بين الشباب في جماعة معينة فمن المرجح أن ينتشر تعاطيها بين بقية أفراد الجماعة بسبب الضغط الاجتماعي الذي يمارس من الجماعة على أفرادها (البدانية، ٢٠١٢م، ص ٢٦).

- **دور الإنترنت بسنبة ٦٠ %:** حقق العقل البشري طفرات واسعة في مضمار الإنسانية وبلغ أوج تفتحه في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث بلغت إنجازاته أضعاف ما تحقق للبشرية عبر تاريخها الطويل (عبد، ٢٠٠٣م، ص٥).

- **دور الأسرة بنسبة ٥٨,٤٦ %:** يعد التفكك الأسري من العوامل التي ساعدت على انتشار المخدرات بين الشباب، حيث أكدت الدراسات المتعددة أن الأسر التي تعاني عدم الاستقرار في العلاقات الزوجية وارتفاع نسبة الهجر والطلاق هي من النماذج المميزة للأسر التي يترعرع فيها متعاطو المخدرات (أبو علي، ٢٠٠٣م، ص٦٠).

- **شخصية المتعاطي بنسبة ٤٦,١٥ %:** أن عدم النضج الكامل للشخصية وهروبها من واقع إلى واقع أقل ألماً من خلال لذة المخدرات والرغبة في الاستقلال عن العالم الخارجي، واضطراب في العلاقة بين الطفل والوالدين والذي يؤدي إلى عدم شعور الطفل بالأمن والميل إلى الحيل الهروبية (سويف، ١٩٩٦م، ص ٨٦).

- **ضعف مراقبة أجهزة الأمن بنسبة ٤٤,٦ %:** أن من أهم أسباب تفشي ظاهرة الفساد(منها المخدرات) هو ضعف أو عدم وجود أجهزة رقابية أو تفتيشية قوية تستطيع بسط إجراءات الضبط الداخلي (بوسعيود، ٢٠١٥م، ص ٣٥).

- **ضعف الوازع الديني كان بنسبة ٤٣,٠٧ %:** أن موقف الإسلام من تحريم الخمر والمخدرات صريح وواضح فمن المبادئ الأساسية في الإسلام الابتعاد عن كل ما هو ضار بصحة الإنسان، وأن تعاطي المخدرات يؤدي إلى مضار جسمية ونفسية واجتماعية، ويقول الله تعالى (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)، (مصعب، ٢٠٠٧م، ص ٤٧).

- **استخدام الحرب العلاج السيء بنسبة ٤٠ %:** تعد الحروب أحد أكبر الأخطار التي تهدد المجتمعات الإنسانية وتزعزع كيانها واستقرارها لما لها من نتائج سلبية وعميقة في حياة المجتمعات سواء كان ذلك في مدة الحرب أم فيما بعدها (الكبيسي، ٢٠١٣م، ص ٢١٨).

- **دور المؤسسات التربوية بنسبة ٣٦,٩٢ %:** هي أحد المصادر الأساسية للتنشئة الاجتماعية وإكساب السلوك المرغوب ولكنها في الوقت نفسه مجال خصب لاكتساب سلوكيات غير مرغوبة مثل تعاطي المخدرات حيث يتم تعلم مثل هذه السلوكيات المنحرفة في

المؤسسات التربوية من خلال عمليات التعلم والتقليد ومصاحبة الزملاء المنحرفين أحيانا (جامعة نايف، ٢٠٠٧م، ص ٥).

- **وجود المخدر بنسبة ٣٠,٧٦ %:** يعد وجود المادة المخدرة ركنا أساسيا من أركان عملية التعاطي، إذ لا يستطيع الفرد ممارسة الإدمان على تعاطي سلعة هي بالأساس غير موجودة، ولا يعرف عنها شيئا، (الأصفر، ٢٠١٢م، ص١٤-١٦٠).

- **وسائل الإعلام بنسبة ٢١,١٥ %:** هي التي تتجسد في الراديو، والتلفزيون، والصحف، والمجلات، والكتب، والسينما، والإعلان، هي من أهم مؤسسات المرجعية التي تؤثر في شخصية، وقيم، وأفكار، وممارسات الشباب على المستوى الأمد البعيد (حلس، ٢٠١٠م، ص١٤٢).

- **ارتفاع المستوى الاقتصادي بنسبة ١٦,٩٢ %:** أصبح الشباب يعيش في حالة من الوفرة لم تعرفها المجتمعات القديمة، وهو الأمر الذي دفع البعض إلى الانحراف عن التعليم والتفرغ للاستمتاع غير المقيدة، مما أدى إلى سهولة الحصول على المخدرات (الحميدان، ٢٠٠٧م، ص٦٩).

٢- انتشار ظاهرة المخدرات:

للوقوف على مدى إدراك الطلاب لظاهرة انتشار المخدرات تم طرح أسئلة أساسية تقيس مستوى الإدراك والتوقع من عدة زوايا أساسية، من أهمها ما يلي:

- **الخبرة الشخصية في التعاطي:** ويوضح الجدول التإلى أن الطلاب الذين سبق لهم أن تعاطوا أي نوع من المخدرات شكلوا (١٠,٦ %) والذين جربوا لمرة واحدة ٢,٤ % والذين لم يسبق لهم نهائياً التعامل أو التعاطي لكافة أنواع المخدرات٨٧ %، بينما جاءت الحبوب (٣,٤٩ %) أعلى أنواع المخدرات انتشاراً حسب الخبرة الشخصية للطلاب، فيما كانت نسبة المدخنين من الطلاب (٢٥%).

جدول (٢) بيان نوع المخدرات

الفقرة	نعم		لا		مرة واحدة تجربة		الكلي	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
هل سبق وأن تناولت الحشيش؟	١٧	٣و٢	٥١٩	٩٦و٥	٢	٠و٤	٥٣٨	١٠٠
هل سبق وأن تناولت الحبوب؟	٢١	٣و٩	٥١٢	٩٥و٢	٥	٠و٩	٥٣٨	١٠٠
هل سبق وأن تناولت منشطات؟	١٢	٢و٢	٥٢٢	٩٧	٤	٠و٧	٥٣٨	١٠٠
هل سبق وأن تناولت مواد متطايرة؟	٤	٠و٧	٥٣٣	٩٩و١	١	٠و٢	٥٣٨	١٠٠
هل سبق وأن تناولت الأفيون؟	٣	٠و٦	٥٣٤	٩٩و٣	١	٠و٢	٥٣٨	١٠٠
هل سبق وأن تناولت نوعاً من الدخان؟	١٣٤	٢٤و٩	٣٩٧	٧٣و٨	٧	١و٣	٥٣٨	١٠٠

- الخبرة الشخصية في معرفة المتعاطين من الطلاب: يوضح الجدول رقم (٣) مدى معرفة الطلاب المبحوثين لأفراد من المجتمع المحلي يتعاطون المخدرات، حيث شكل الذين يعرفون متعاطياً واحداً (٧,٤ %)، والذين يعرفون ثلاثة أشخاص (% ١٠ %) والذين يعرفون أكثر من خمسة أشخاص (٢٨,١).

جدول (٣) بيان الخبرة الشخصية في معرفة المتعاطين من الطلاب

الفقرة	الجنس				الكلي	
	ذكر		أنثي			
	ع	%	ع	%	ع	%
لا أعلم أحداً	١٥١	٧٤و٢	١٤٢	٩٦و٥	٢٩٣	٥٤و٥
أعلم فرداً واحداً	٢٠	٦و٣	٢٠	٩٥و٢	٤٠	٧و٤
أعلم أكثر من ثلاثة أفراد	٣٧	١١و٦	١٧	٩٧	٥٤	١٠و٠
أعلم أكثر من خمسة أفراد	١١٢	٣٥	٣٩	٩٩و١	١٥١	٢٨و١
الكلي	٣٢٠	١٠٠	٢١٨	١٠٠	٥٣٨	١٠٠

- إدراك الطلاب لوجود مشكلة مخدرات في الجامعة: يوضح الجدول رقم (٤) أن (٧٢,٣ %) من الطلاب أفادوا بوجود مشكلة مخدرات كبيرة في الجامعة ، وهم بذلك أكثر من ثلثي مجتمع الدراسة، مقابل (١,٧ %) فقط أفادوا بعدم وجود مشكلة انتشار المخدرات، فيما أشار (٦,٩ %) إلى وجود مشكلة في بداياتها، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤) بيان بوجود مشكلة انتشار المخدرات في الجامعة

الفقرة	ع	النسبة
توجد مشكلة ضخمة	٣٨٩	٣و٧٢
هناك مشكلة في البداية	٣٧	٩و٦
توجد مخدرات بشكل روتيني	٧٠	٠و١٣
لا توجد ظاهرة انتشار المخدرات نهائياً	٩	٧و١
لا أعلم شيئاً عن ذلك	٣٣	١و٦
الكلي	٥٣٨	٠و١٠٠

تدل كل هذه النتائج على طبيعة المدركات المفسرة لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الطلاب، والتي تعكس طبيعة التكوين الاجتماعي - الثقافي للمجتمع ودور العلاقات الأسرية والمكون الديني في توفير أدوات للضبط الاجتماعي، ولعل تفسير الطلاب لانتشار ظاهرة التعاطي لأسباب اجتماعية ودينية يؤكد أزمة المجتمعات المتحولة أي التي تشهد تغيرا اجتماعياً وثقافياً واسعاً، وما يفرضه هذا التغير من تناقضات واختلالات ما بين معايير الضبط الاجتماعي التي تعبر عنها الحقائق الاجتماعية والثقافية وتحديداً الدينية وبين الممارسات في الحياة اليومية. ولعل من بين الدوافع الأكثر إدراكا وتستحق التتبع كثرة ترويج المخدرات، حيث يمكن ربط ذلك بطبيعة المناطق الحدودية والمناطق ذات الاتصال المكثف مع العالم الخارجي حيث يفرض العرض المكثف الطلب.

٣- الجهود المبذولة لمكافحة انتشار المخدرات:

جدول (٥) الجهود المبذولة لمكافحة انتشار المخدرات

الجهد	مهمة		غير مهمة	
	ع	%	ع	%
قوة وإحكام الأجهزة الأمنية	٣٥١	٦٥و٢	١٨٧	٣٤و٨
العلاج الاختياري لمتعاطي المخدرات	٩٩	١٨و٤	٤٣٩	٨١و٦
العلاج الإلزامي لمتعاطي المخدرات	١٨٧	٣٤و٨	٣٥١	٦٥و٢
القوانين الرادعة لبائعي المخدرات	٤٢٥	٧٩	١١٣	٢١
حملات التوعية	١٧٢	٣٢	٣٦٦	٦٨
الدعم بأنواعه لعلاج المتعاطي	١٨١	٣٣و٦	٣٥٧	٦٦و٤
إجراءات الردع	١٩٩	٣٧	٣٣٩	٦٣

يوضح الجدول السابق اتجاهات الطلاب حول أفضل الجهود فعالية في الحد من انتشار المخدرات، حيث رأى المبحوثون أن أكثر وسيلة فعالية في هذا المجال تطبيق القوانين الصارمة ضد بائعي المخدرات، بنسبة ٧٩ % قدروا بأنها مهمة، وفي الترتيب الثاني سيطرة الأجهزة الأمنية، وأجاب ٦٥ % أنها وسيلة مهمة، وفي الترتيب الثالث الحاجة إلى إجراءات حازمة في

الجامعات، وأجاب أنها مهمة ٣٧ %، بينما جاءت أقل الوسائل المقترحة للحد من انتشار المخدرات العلاج الاختياري للمتعاطين، وأجاب بأنها وسيلة مهمة ١٨,٤ % من المبحوثين.

٤- أنواع الإنترنت التي يستخدمها الطلاب:

جدول (٦) أنواع الإنترنت المستخدم من طلاب الجامعة

م	المتغير	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة	الترتيب
		موافق	أحياناً	لا				
١	تويتر	٢٨٧	٦	١٦	٨٨٩	٢و٨	٩٥%	١
٢	الفيس بوك	١٩٧	٤٧	٦٥	٦٥٠	٢و٤	٨١%	٥
٣	مشاركة الفيديو	١٠٨	٩٦	١٠٥	٦٢١	٢و٠٠	٦٧%	٩
٤	مشاركة الصور	١٤٧	٦٢	١٠٠	٦٦٥	٢و١	٧٢%	٨
٥	جوجل	١٦٤	٩٥	٥٠	٧٣٢	٢و٣	٧٩%	٦
٦	البريد الإلكتروني	٢٠١	١١	٩٧	٧٢٢	٢و٣	٧٨%	٧
٧	المنتديات	٢١١	٤٧	٥١	٧٧٨	٢و٥	٨٤%	٣
٨	محادثات سكاي بي	٢٢٧	١٥	٦٧	٧٨١	٢و٥	٨٤%	٣
٩	مواقع الحوار	٢٦٣	٣٢	١٤	٨٦٧	٢و٨	٩٣%	٢
١٠	الويكي	٦٨	٦٨	١٧٨	٥٠٨	١و٦	٥٤%	١٠
١١	البود كاست	٤٥	٤٣	٢٢١	٣٩٩	١و٢	٤٣%	١١
١٢	غرف الدردشة	٢٢٧	١٨	٦٤	٧٨١	٢و٥	٨٤%	٣
١٣	المدونات	٢٢٦	١٣	٧٠	٧٧٤	٢و٥	٨٣%	٤

تبين من الجدول السابق أن حوالى ٩٥% من عينة الدراسة يستخدمون تويتر ثم موقع الحوار، وبنسبة ٩٣% ومحادثات سكاي بي والمنتديات وغرف الدردشة وبنسبة ٨٤%، ثم المدونات وبنسبة ٨٣% وهذا دليل أن أكبر نسبة من عينة الدراسة يعتمدون في استخدامهم للإنترنت على المواقع الحوارية والتي يمكن أن تسهم في تبادل الحوار والدردشة والتي قد تصل إلى المخدرات الرقمية وآليات استخدامها.

جدول (٧) يوضح مدى انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية عبر الإنترنت

م	المتغير	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة	الترتيب
		موافق	أحياناً	لا				
١	انتشار أنواع حديثة من المهدئات كالمقاطع الموسيقية.	٢٨٧	١٠	١٢	٨٩٣	٢و٨	٩٦%	٤
٢	المقاطع الموسيقية لها تأثير للمخدرات.	٦٤	٢٧	٢١٨	٤٦٤	١و٥	٥٠%	٧
٣	أقوم بتجربة المخدرات الرقمية بشكل مستمر.	١٩٨	٦٤	٤٧	٧٦٩	٢و٠٤	٨٣%	٥
٤	تعرفت على المخدرات الرقمية من النت.	٢٩١	٥	١٣	٨٩٦	٢و٨	٩٧%	٣
٥	التجربة الأولي للمخدرات الرقمية لا تدمن الفرد.	٢٩٧	٢	١٦	٩١٤	٢و٩	٩٨%	٢
٦	المخدرات الرقمية غير مدمنة كالمخدرات التقليدية.	٣٠٩	-	-	٩٢٧	٣	١٠٠%	١
٧	المخدرات الرقمية هى للترفيه فقط.	٣٠٩	-	-	٩٢٧	٣	١٠٠%	١
٨	المخدرات الرقمية تخرجني من عاطفتي المؤلمة.	٣٠٩	-	-	٩٢٧	٣	١٠٠%	١
٩	المخدرات الرقمية غير محرمة شرعاً.	٣٠٩	-	-	٩٢٧	٣	١٠٠%	١
١٠	المخدرات الرقمية لا يعاقب عليها القانون.	٣٠٩	-	-	٩٢٧	٣	١٠٠%	١
١١	أبلغ عن المواقع الإلكترونية التي تساعد على نشر المخدرات الرقمية.	١٥٧	١٩	١٣٣	٦٤٢	٢و٠٠	٦٩%	٦
١٢	المخدرات الرقمية غير مؤثرة على الصحة العامة للفرد.	٣٠٩	-	-	٩٢٧	٣	١٠٠%	١

تبين من الجدول السابق مدى انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية عبر الإنترنت، فقد تبين أن ١٠٠% من عينة الدراسة يرون أن المخدرات الرقمية غير مدمنة مثل المخدرات التقليدية، وإنها للترفيه والتسلية فقط، كما أنها عند عينة الدراسة تخرجهم من حالتهم العاطفية المؤلمة، خصوصاً

وأنهم يعتقدون أنها غير محرمة شرعاً، ولا يعاقب عليها القانون خاصة وإنها غير مؤثرة على صحة الفرد، كل ذلك أدى إلى انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية عبر الإنترنت بين الشباب دون معرفتهم لمدى خطورتها وأثارها السلبية، وهذا يحتاج إلى جانب توعوي واستباقي للشباب بخطورة المخدرات الرقمية ويكون ذلك من المواقع والمنتديات والمدونات والفيس بوك... إلخ.

ملخص لأهم نتائج الدراسة:

١- تم التعرف علي طبيعة المدركات المفسرة لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الطلاب، والتي تعكس طبيعة التكوين الاجتماعي - الثقافي للمجتمع ودور العلاقات الأسرية والمكون الديني في توفير أدوات للضبط الاجتماعي.
٢- اتجاهات الطلاب حول أفضل الجهود فعالية في الحد من انتشار المخدرات، حيث رأى المبحوثين أن أكثر وسيلة فعالية في هذا المجال تطبيق القوانين الصارمة ضد بائعي المخدرات، بنسبة ٧٩ %.
٣- أن أكبر نسبة من عينة الدراسة يعتمدون في استخدامهم للإنترنت على المواقع الحوارية والتي يمكن أن تسهم في تبادل الحوار والدردشة والتي قد تصل إلى المخدرات الرقمية وآليات استخدامها.
٤- تبين أن ١٠٠% من عينة الدراسة يرون أن المخدرات الرقمية غير مدمنة مثل المخدرات التقليدية، وإنها للترفيه والتسلية فقط.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي:

١- الأسرة هي المحضن التربوي الأول الذي يتربى فيه الأبناء، لذا على رب الأسرة تحقيق التماسك الأسري، والتربية السليمة التي تقوم على مبادئ الدين الإسلامي، ومراقبة أبنائهم وأن يكون لهم دور في اختيار أصدقائهم.
٢- مشاركة الأهل في اختيار الأصدقاء والابتعاد عن أصدقاء السوء، وتفعيل دور المجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية لإرشاد الشباب وتوجيههم وحمايتهم من آفة المخدرات.
٣- تكثيف البرامج التوعوية والوقائية الموجهة للأسرة بصفة خاصة لتحقيق الثقة بالنفس وتقوية دعائمها لأسرة لممارسة دورها الحقيقي في المجتمع بدرء الأخطار المحيطة ومنها كارثة الاعتماد على المخدرات.
٤- إدماج الشباب المعتمدين على المخدرات في برامج توعوية تثقيفية لتوجيه طاقاتهم نحو الإقلاع عن المخدرات والإسهام في تنمية المجتمع.
٥- توعية أولياء أمور الطلاب بأضرار المخدرات والإدمان عليها من خلال النشرات والملصقات والكتيبات والندوات والمحاضرات
٦- إجراء مؤتمرات علمية للطلبة تبين أخطار المخدرات وآثارها على الفرد والمجتمع.
٧- تفعيل دور العبادة مع تكثيف الخطاب الديني المعزز للوازع الديني في نفوس الشباب وربطهم بالمساجد والمحاضرات الدينية.
٨- زيادة فاعلية دور الأسرة في التنشئة الصحيحة، والأخذ بالاعتبار للأساليب التربوية الصحيحة والوقوف مع الفرد في مواجهة التحديات الجديدة.
٩- دعوة الجامعات إلى إنشاء مراكز أبحاث وطنية بمشاركة أقسام رعاية الشباب بالجامعات تعتمد على مواقع الإنترنت، وتهتم بدراسة ظاهرة المخدرات الرقمية لدى الشباب العربي، وتسعى لكشف الحاجات الأساسية لهم إسهاما في بناء الشخصية المعتدلة.

١٠- ضرورة تفعيل عمليات التبادل التربوي والاجتماعي بين الجامعات العربية فيما يخص وقاية الشباب العربي من المخدرات الرقمية لغرض تنشيط ثقافة أعضاء هيئة التدريس وأقسام رعاية الشباب ونقل خبراتهم في ضوء ضوابط الشريعة الإسلامية.
١١- تعزيز القيم الإيجابية التي تحملها وسائل الاتصال الحديثة والانتفاع بما تقدمه من أشياء إيجابية مثل الثقافة ونقل المعلومات المفيدة والبرامج الجيدة وتنمية العقل والفكر والمدارك والبعد عن كل ما يدعو إلى السلبية والتراخي والعنف.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة بعض البحوث والدراسات الأخرى المكملة لها فى مجالها والتي من أهمها ما يلي:

- علاقة التأخر الدراسي بالإدمان لدى طلاب الجامعات السعودية.
- الرعاية النفسية للطلاب المدمنين مع برنامج إرشادي مقترح.
- إجراء دراسة حول الطرق الصحيحة لتنشئة الفرد.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على فئات إكلينيكيه مختلفة باستخدام نفس المتغيرات.
- بناء برامج إرشادية لمدمنين شبكات التواصل الاجتماعي لخفض سلوك الإدمان لديهم.
- إجراء دراسة حالة على عينات من المدمنين على شبكات التواصل الاجتماعي، والمضطربين نفسيا.

المراجع

١- أبو علي، وفقي حامد (٢٠٠٣م). ظاهرة تعاطي المخدرات – الأسباب –الآثار- العلاج، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطاع الشؤون الثقافية.
٢- إحسان، حسن (٢٠٠٥م)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، ط١، عمان.
٣- آدم، أسامة بشير (٢٠١٠م). ظاهرة تعاطي الطلاب والطالبات الجامعيين للمخدرات، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في علم الاجتماع، كلية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية، جامعة جوبا.
٤- الأصفر، أحمد عبد العزيز(٢٠١٢م). أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٥- أكاديمية نايف للعلوم الأمنية(٢٠٠١م). الندوة العلمية في معالجة مشكلة الجريمة والانحراف في الدول العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٦- بابكر، كمال عمر (٢٠٠٣م). معاً لكشف المخدرات والمؤثرات العقلية، دار عزة للنشر، الخرطوم، السودان.
٧- البدانية، ذياب موسى(٢٠١٠م). الشباب والانترنت والمخدرات، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٨- بدوي، بدوي طه (٢٠٠٤م). احذروا المخدرات – تحريم المخدرات دينياً وأضرارها طبياً- المكتبة الثقافية للنشر والطباعة والتوزيع – ط ١ بيروت.
٩- بوسعيود، باديس (٢٠١٥م). مأساة مكافحة المخدرات في الجزائر ١٩٩٩-٢٠١٢م، جامعة مولود معمرلي، تيزي وزر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مدرسة الدكتوراه للحقوق والعلوم السياسية.
١٠- جامع، حامد، وعيد، محمد فتحي (١٩٨٥م). المخدرات في رأى الإسلام، مجمع البحوث الإسلامية، سلسلة البحوث الإسلامية، الكتاب الأول، القاهرة، مصر.
١١- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (٢٠٠٧م). دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٢- جبارة، جبارة محمد (٢٠١٥م). ظاهرة انتشار المخدرات بين الشباب الليبي الأسباب والحلول دراسة استطلاعية لآراء طلاب جامعة سرت، كليات منطقة الجفرة، مجلة كلية الآداب والعلوم، الجفرة، ليبيا.
١٣- جبريل، ثريا، وآخرون (٢٠٠٢م). الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.
١٤- جرار، ليلى أحمد (٢٠١٢م)، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط ١، عمان.
١٥- الجعبري، باسم (٢٠٠٩م). الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع، ط١.
١٦- الجهني، فاديا (٢٠١٧م). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الشخصي والاجتماعي عند الشباب- دراسة على عينة من طلاب جامعة البعث، مجلة جامعة البعث، العراق، مج٣٩، ع٦٦.
١٧- حاج أحمد، أم العز يوسف (٢٠١٤م). تعاطي المخدرات وسط طالبات الجامعات- آراء الطلاب والطالبات حول الأسباب والآثار، مركز دراسات المرأة، الخرطوم، السودان.

١٨- حداد، جيهان(٢٠٠٢م). المقاهي الإلكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد : دراسة انثروبولوجية. جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة.
١٩- الحراحشة، أحمد حسن، والجزازى، جلال على (٢٠١٢م).إدمان المخدرات وأساليب العلاج، دار الحامد، الأردن.
٢٠- حسن، أشرف جلال (٢٠٠٩م). أثر شبكات العلاقات الاجتماعية والتفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل، مقدمة إلى أعمال مؤتمر كلية الإعلام، جامعة القاهرة، والذى عقد بعنوان الأسرة والإعلام وتحديات العصر بتاريخ ١٥-١٧ فبراير٢٠٠٩م.
٢١- حسن، عماد، حسين، ليلي (١٩٩٠م). الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٢٢- حلس، موسى عبد الرحيم، ومهدي، ناصر علي(٢٠١٠م). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العدد٢.
٢٣- حماد، عبد الغني (١٩٧١م). الخمر بين الطب والفقه، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
٢٤- الحميدان، عابد (٢٠٠٦م). خفض الطلب على المخدرات وتكامل الجهود في المجتمع الكويتي، الكويت.
٢٥- الحميدان، عايد علي(٢٠٠٧م). أثر الحروب في انتشار المخدرات، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢٦- الحميدان، عايد علي(٢٠٠٧م). أثر الحروب في انتشار المخدرات، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢٧- الخطيب، محمد (١٩٩٠م).حكم تناول المخدرات والمفترات، مجلة الهداية، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، العدد ١٥٢.
٢٨- خليفة، إيهاب (٢٠١٦م). مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى.
٢٩- الخواجة، عبد الفتاح محمد(٢٠١٤م). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد ٨، عمان.
٣٠- رامي، زاهر (٢٠٠٣م). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان.
٣١- رسلان، عادل (١٩٨٥م).حكم تناول المخدرات والمفترات وتناولها في التشريع الإسلامي والقانوني، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، مصر.
٣٢- الزرن، جمال (٢٠١٢م)، المسائل النفسية والاجتماعية والتنموية لشبكة التواصل الاجتماعي، ملتقى الشباب حول التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، تونس.
٣٣- الزيدى، أمل بنت على بن ناصر (٢٠١٤م). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى، ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عمان.
٣٤- ساري، سالم ، وزكريا، خضر(٢٠٠٤).مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهلى للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط١.

٣٥- السالك، كامل فريد (٢٠٠٦م). قوانين المخدرات الجزئية، دراسة مقارنة لقوانين المخدرات في ألمانيا والبلاد العربية على ضوء أبحاث علم الإجرام والسياسة الجنائية، منشورات المجلس القومية، ط١، بيروت، لبنان.
٣٦- سويف، مصطفي (١٩٩٦م). المخدرات والمجتمع، نظرة تكاملية، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، سلسلة عالم المصارف، ع٢٠٥.
٣٧- سويف، مصطفي (١٩٩٦م). المخدرات والمجتمع، نظرة تكاملية، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، سلسلة عالم المصارف، ع٢٠٥.
٣٨- شعبان، صباح كرم (١٩٨٤م). جرائم المخدرات، دراسة مقارنة، ط١، بغداد، العراق.
٣٩- شقرة، على خليل (٢٠١٤م). الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط ١، عمان.
٤٠- شيحي، جوهرة (٢٠٠٤م). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدي عينة من الطالبات، جامعة أم القري، مكة المكرمة.
٤١- الصالح، أسامة (٢٠٠٤م). فاعلية المجتمعات العلاجية لمعالجة إدمان المخدرات، التجربة الأردنية، دراسة مقارنة، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٣١، ع٢، ص٣٤٦-٣٦٥.
٤٢- الطهراوي، إسلام جميل (٢٠١٥م). الحاجات النفسية المشبعة لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك من طلبة الجامعات، ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٤٣- عامر، فتحي حسين (٢٠١١م). وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، ط١، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٤٤- العبادلة، ميساء كمال (٢٠١٠م). أثر المخدرات على الواقع الفلسطيني في حدوث الجريمة، دراسة في جغرافية الجريمة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، فلسطين.
٤٥- عبد الرحمن، أبو سريع أحمد (٢٠١٠م). استخدام الإنترنت في تعاطي المخدرات، المخدرات الرقمية، الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق، وزارة الداخلية، القاهرة، مصر.
٤٦- عبد الرؤوف، سامي(٢٠٠٠م). الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد٤.
٤٧- عبد، محمد فتحي (٢٠٠٣م). الإنترنت ودوره في انتشار المخدرات، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١.
٤٨- عتيق، السيد (٢٠٠٦م). جرائم المخدرات، دار النهضة، القاهرة، مصر، ط١.
٤٩- عتيقة، سعيدي (٢٠١٦م). أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات مدينة بسكرة دراسة مقارنة، دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
٥٠- عثمان، عبد الرحمن أحمد (٢٠١٢م). اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات، ورشة عمل إقليمية حول تنامي ظاهرة الإدمان على المخدرات بين طلاب الجامعات ودور المؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني في مواجهتها، قدمت بجامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان.

٥١- علاونة، حاتم سليم (٢٠١٢م). " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين في المشاركة في الحراك الجماهيري". ورقة بحثية قدمت في مؤتمر " الإعلام الجديد..التحديات النظرية والتطبيقية" والذي عقدته الجمعية السعودية للإعلام والاتصال في مدينة الرياض في الفترة ما بين ٢ -٤ ديسمبر ٢٠١٢م.
٥٢- عمارة، هاني عبد القادر (٢٠٠٩م). السموم والمخدرات بين العلم والخيال، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط١.
٥٣- العنزى، حامد خزعل (٢٠١٤م). ظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات في المجتمع الكويتي، العوامل المؤثرة والتأثيرات الناجمة وآليات الوقاية، تحليل سسيولوجي، حوليات آداب عبن شمس، مج٤٢، أكتوبر، ديسمبر، ٢٠١٤م، القاهرة، مصر.
٥٤- عيد، محمد فتحي (د. ت). جريمة تعاطي المخدرات في القانون المقارن، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، السعودية.
٥٥- العيساوي، عبد الرحمن (١٩٩٩م). مشكلات الطفولة والمراهقة أساسها الفسيولوجي والنفسي، دار العلوم العربية، ط٣، بيروت.
٥٦- العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٥م). المخدرات وأخطارها، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط١.
٥٧- فتيحة، سليمان (٢٠١٢م). الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري، ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
٥٨- فرج، فرج أحمد (١٩٧١م). الشباب وتعاطي المخدرات، بحث الندوة العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات.
٥٩- فرج، وداد قسم السيد (٢٠١٤م). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بولاية الخرطوم، ماجستير، جامعة النيلين، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، السودان.
٦٠- قازان، عبد الله (٢٠٠٥م). إدمان المخدرات والتفكك الأسري، دراسة سوسيولوجية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط١.
٦١- كامل، لطفي (١٩٩٩م). النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، دار غربي، القاهرة، مصر.
٦٢- الكبيسي، عبد الستار سالم(٢٠١٣م). المخدرات بوابة الجرائم ما السبل لوصدها، مجلة المنصور، عدد ٢٠ خاص.
٦٣- محمد، عصام أحمد (١٩٨٣م). جرائم المخدرات فقهاً وقضاءً، القاهرة، مصر.
٦٤- المراشدة، يوسف عبد الحميد(٢٠١٢م). جريمة المخدرات أفة تهدد المجتمع الدولي، دار الحامد.
٦٥- مرسي، محمد (٢٠١٦م). إدمان المخدرات الرقمية عبر الإنترنت وتأثيرها على الشباب العربي، دراسة ميدانية مطبقة على الشباب العربي بجامعة الأزهر بالقاهرة، الندوة العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٦٦- مسعود، خالد محمد (٢٠٠٩م). تقنية الاتصال الحديث بين القبول والمقاومة، المملكة العربية السعودية نموذجاً، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغيير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، الرياض.
٦٧- مصطفى، صادق عباس (٢٠٠٨م)، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق.

٦٨- مصعب، محمد مرعى (٢٠٠٧م). جرائم المخدرات، بيروت، لبنان.
٦٩- المعايطة، سالم خالد عايد(٢٠١١م). دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية، جامعة الشرق الأوسط.
٧٠- المفرج، سليمان بن عبدالكريم (١٤٢٣هـ).ضحايا وآهات تحت أنقاض المخدرات، الكتيبات الإسلامية، دار الوطن للنشر، الجوف.
٧١- المهندي، خالد حمد (٢٠١٣م). المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي، وحدة الدراسات والبحوث بالمجلس، الدوحة، قطر.
٧٢- النابلسي، محمد أحمد (٢٠٠١م). نحو رؤية تكاملية لموضوع المخدرات في الوطن العربي، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الاتحاد العربي للجمعيات غير الحكومية لمكافحة الإدمان، القاهرة، مصر.
٧٣- الهواري، محمد محمود (١٤٠٧هـ). المخدرات من القلق إلى الاستعباد، مطابع الدوحة الحديثة، قطر.
٧٤- يونس، بسمة حسين (٢٠١٦م). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في مدينةغزة، ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

75- Anitel, Mihal, (2011).The Influence of Digital Drugs on Young Perception, University of Bucharest, Romania,.
76- Ellison,N & Lampe,C (2008), social capital, self -esteem and use of online social network sites, journal psychology.
77- Mechel, Van soon(2010)"Face book and the invasion of technological communities", N.Y،New York,.
78- Minchev. And others, Multimedia as emerging Cyber Threat in Modern Social Networks,
79- Stron (2014): Healthcare performance and the effects of the binaural beats on human blood pressure and heart rate, journal of hospital marketing & public relations,18,2139.